OIC/PAL-02/LAS/2023/SG.SP

كلمة

معالي السيد حسين إبراهيم طه

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

في

المؤتمر رفيع المستوى لدعم مدينة القدس

مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

القاهرة، جمهورية مصر العربية

12 **شباط**/**فبراير** 2023

فخامة السيد الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين

معالي السيد احمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب السمو والمعالي الوزراء

أصحاب الفضيلة والنيافة

أصحاب السعادة، السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني بداية أن أعرب عن بالغ الشكر لجامعة الدول العربية على الدعوة الكريمة وعن خالص التهنئة على حسن إعداد وتنظيم هذا المؤتمر، مثمنا عاليا دورها الرائد في مساندة الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه المشروعة، كما نعبر عن تقديرنا لجمهورية مصر العربية، قيادة وشعبا، على استضافة هذا الحدث الهام على أرض الكنانة، وعلى ما تقدمه من دعم ومناصرة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وأغتنم هذه الفرصة للتعبير عن اجلالنا وتقديرنا لأبناء الشعب الفلسطيني المرابط في أرضه، مجددين التأكيد على دعم منظمة التعاون الإسلامي الثابت لكفاحه العادل من أجل نيل حقوقه المشروعة، مجددين رفضنا المطلق وإدانتنا جميع الإجراءات غير القانونية التي تهدف الى تغيير الواقع الجغرافي والديمغرافي والهوية العربية لمدينة القدس المحتلة، باعتبارها إجراءات لاغية وباطلة بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ومؤكدين دعم منظمة التعاون الإسلامي المستمر لدولة فلسطين في ممارسة حقها في السيادة الكاملة على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، عاصمة دولة فلسطين.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

إننا نجدد في هذه المناسبة تحذيرنا من خطورة استمرار اجراءات الاحتلال الإسرائيلي التي تستهدف المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة، مبرزين مسؤولية المجتمع الدولي تجاه الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني فيها، لا سيما المسجد الأقصى المبارك، باعتباره مكان عبادة خالص للمسلمين وحدهم.

كما نعتبر أن الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل، قوة الاحتلال، تشكل اعتداء على الحقوق الدينية الثابتة للأمة الإسلامية وتراثها، واستفزازاً لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم، وانتهاكاً لحرية العبادة ولحرمة الأماكن

المقدسة، وخرقا صارخا للقانون الدولي واتفاقيات جنيف، مجددين التحذير من أن استمرارها يهدد السلام والاستقرار في المنطقة والعالم بأسره.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

إن ما تشهده مدينة القدس الشريف من اعتداءات وانتهاكات إسرائيلية ممنهجة، تستدعي تعزيز التعاون القائم بين منظمتينا وأجهزتها المختلفة لتوفير الدعم السياسي لها في المحافل الدولية. كما أدعو، في هذه المناسبة، الى تكاتف الجهود لدعم التدابير القانونية المناسبة لدى الهيئات القانونية الدولية بما فيها محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، من أجل محاسبة ومساءلة الاحتلال الإسرائيلي عن انتهاكاته المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

السيدات والسادة،

إن ما نشهده من صمود وإصرار لدى أبناء الشعب الفلسطيني في مدينة القدس وحرصهم على تمكين مؤسساتهم من الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسية لأهلها المرابطين يعكس ما يحدوهم من إيمان بقضيتهم وتشبث بواجب الدفاع عن هذه المدينة وهويتها وتاريخها ومقدساتها نيابة عنا جميعا.

اننا نؤكد، في هذا الصدد، الحاجة الى تعزيز التعاون مع جميع الشركاء، لتقاسم المسؤولية وحشد ما أمكن من الموارد بالتنسيق المشترك بين منظمتينا، وتعزيز التعاون بين جميع الهيئات التابعة لهما، ووكالات التنمية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في الدول الأعضاء، من اجل المساهمة في حماية مدينة القدس وصون هويتها العربية، ودعم صمود أهلها وتثبيتهم في مواجهة مخططات التهويد الإسرائيلية، في إطار الجهود التي نبذلها سويا لضمان عودتها إلى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين.

وفي الختام، أجدد الشكر والتقدير للقائمين والمشاركين في هذا المؤتمر الذي أرجوا أن يحقق أهدافه النبيلة في التوصل الى قرارات وإجراءات تسهم في حماية مدينة القدس الشريف وتعزيز صمود أهلها المرابطين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.